سفر ، وهي صعوبات وضعناها في الاعتبار حين دعونا لنظام الجامعة المفتوحة .

س : يمكـن ان تحل الجامعة المفتوحة جانبا من مشكلة التعليم الجامعي للراغبين في تحصيله ، الا ان وجودها لا يلغي الحاجة الى التعليم الجامعي بمعناه الاكاديمي عند من لديه الرغبة فيه ، والاحتياجات الملموسة نفسها تتطلبه ، خصوصا الحاجة الى توفير اساتذة جامعيين او باحثين متخصصين ، الخ .. والاعتبارات الوطنية التي تفرض وجود جامعة مفتوحة تفرض ، بدورها ، وجود جامعة كلاسيكية . فهل تجد تعارضا بين النظامين ؟

ج : لا يوجد تعارض . بل انني اشجع استمرار السعي لايجاد الجامعة الاخرى اذا توفرت الامكانيات . والشيء الاساسي الذي اريد ان اذكره ، هو ان الجامعة المفتوحة ، اذ تحل بعض المشاكل ، فهي مكملة للجامعات العربية القائمة في الدول العربية ولجهودها ، وليست بديلا عنها او متعارضة معها ، اضافة الى انها حرة في اعداد موادها التعليمية التي يمكن لهذه الجامعات ان تستفيد منها .

س : لقد ترأست فريق العمل لاعداد دراسة الجدوى بالنسبة لهذه الجامعة . فما هي الخطوات التي تم انجازها ؟

ج : انجزنا ثلثي المطلوب الدراسات حول اوضاع الشعب الفلسطيني مما له صلة بالتعليم واحتياجاته الاقتصادية والتربوية ، خصوصا الاوضاع الديمغرافيـة للشعـب الفلسطيني ، فتهيأ لنا تقدير علمي لاعداد الطلبة الذين يمكن ان يتابعوا التعليم العالي في السنوات الخمس عشرة القادمة ، ولتوزعهم على فئات الاعمار والجنس . عندنا اذن ارضية اكثر تفصيلا بالنسبة للضفة والقطاع والمخيمات الفلسطينية ، حيث درسنا احتياجاتها للكوادر البشرية المؤهلة جامعيا . وقد ساعدنا هذا في صياغتنا لهيكلية التعليم في الجامعة المفتوحة ولاحتياجاته من الاساتذة ولطبيعة مناهجه ، وهذا ما انجزناه ايضا . اما تفاصيل المناهج ، فقد اوشكنا على الانتهاء من وضعها .

س : الاقسام الثلاثة التي ذكرتها هل ستكون بمثابة كليات ؟

ج: لقـد رفضنا التقسيم الى كليات ، ستكون الجامعة واحدة تضم اقساما ، وراعينا ان يكون التقسيم مرنا ، بحيث ترتبط الاقسام ببعضها في العملية التعليمية ، وهناك مواد ، تشكل ثلث المنهج الدراسي ، سيدرسها كل ملتحق . قد يبدو هذا منهجا معقدا ، الا اننا ننطلق من منظور مختلف عن السائد ، فالنظرة الشمولية ومركزية القضية الفلسطينية والتعليم الجامعي الفلسطيني هي التي تحدد اطار هذا المنهج ، والطالب الفلسطيني المتخرج من هذه الجامعة سيتوفر له حد ادنى من الثقافة الشاملة والتوجه الانساني ، ولان هذا الطالب سيرتبط بمؤسسات الانتاج ، ونحن لا نفصل بين العلم والحاجات الاجتماعية فسنربط كل هذا في مناهجنا .

س : يـلي كل ما تقدم هذا السؤال : كيف سيتم التوفيق بين هذا النظام التعليمي